@ 53 @ خاسئين) ذكر في البقرة والمعنى أنهم عذبوا أولا بعذاب شديد فعتوا بذلك فمسخوا قردة وقيل فلما عتوا تكرار لقوله فلما نسوا والعذاب البئيس هو المسخ ! 2 ! 2 عزم وهو من الإيذان بمعنى الإعلام ! 2 2 ! الآية أي يسلط عليهم ومن ذلك أخذ الجزية وهو أنهم في جميع البلاد ! 2 2 ! أي فرقناهم في البلاد ففي كل بلدة فرقة منهم فليس لهم إقليم يملكونه ! 2 2 ! هم من أسلم كعبد ا بن سلام أو من كان صالحا من المتقدمين منهم 2 ! 2 ! أي بالنعم والنقم ! 2 2 ! أي حدث بعدهم قوم سوء والخلف بسكون اللام ذم وبفتحها مدح والمراد من حدث من اليهود بعد المذكورين وقيل المراد النصارى ! 2 2 ! أي عرض الدنيا ! 2 2 ! ذلك اغترار منهم وكذب ! 2 2 ! الواو للحال يرجون المغفرة وهم يعودون إلى مثل فعلهم ^ ميثاق الكتاب ألا يقولوا على ا إلا الحق ^ إشارة إلى كذبهم في قولهم سيغفر لنا وإعراب ألا يقولوا عطف بيان على ميثاق الكتاب أو تفسير له أو تكون أن حرف عبارة وتفسير ! 2 2 ! قرئ بالتشديد والتخفيف وهما بمعنى واحد وإعراب الذين عطف على الذين يتقون أو مبتدأ وخبره إنا لا نضيع أجر المصلحين وأقام ذكر المصلحين مقام الضمير لأن المصلحين هم الذين يمسكون بالكتاب ! 2 2 ! أي اقتلعنا الجبل ورفعناه فوق بني إسرائيل وقلنا لهم خذوا التوراة حين أبوا من أخذها وقد تقدم في البقرة تفسير الظلة وخذوا ما آتيناكم بقوة ! 2 2 ! الآية في معناها قولان أحدهما أن ا لما خلق آدم أخرج ذريته من صلبه وهم مثل الذر وأخذ عليهم العهد بأنه ربهم فأقروا بذلك والتزموه روي هذا المعنى عن النبي صلى ا عليه وسلم من طرق كثيرة وقال به جماعة من الصحابة وغيرهم والثاني أن ذلك من باب التمثيل وأن أخذ الذرية عبارة عن إيجادهم في الدنيا وأما إشهادهم فمعناه أن ا نصب لبني آدم الأدلة على ربوبيته فشهدت بها عقولهم فكأنه أشهدهم على أنفسهم وقال لهم ألست بربكم وكأنهم قالوا بلسان الحال بلى أنت ربنا والأول هو الصحيح لتواتر الأخبار به إلا أن ألفاظ الآية لا تطابقه بظاهرها فلذلك عدل عنه من قال بالقول الآخر وإنما تطابقه بتأويل وذلك أن أحد الذرية إنما كان من صلب آدم ولفظ الآية يقتضي أن أخذ الذرية من بني آدم والجمع